

ايماءة الله وحسنه

4

الحكمة

المكي

الملك

مكتبة دار الفکر للطباعة والنشر  
الطبعة الأولى: ١٩٨٨م - ١٤١٠هـ

# الْجِبَالُ

كَانَ مَشْهَدًا عَجِيبًا وَمُؤَثِّرًا ذَلِكَ الَّذِي شَاهَدَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، فَفِي تَمَحُّجِ الْبَصَرِ انْشَقَّ الْبَحْرُ وَعَبَّرَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ ، وَعِنْدَمَا حَاوَلَ فِرْعَوْنُ ذَلِكَ الْمَتَكَبِّرُ الْعَنِيدُ أَنْ يُلْحِقَ بِهِمْ لَكَّى يَفْتِنَتَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ ، فَصَاحَ وَهُوَ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ : آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ .

لَكِنِ الْأَمْوَاجُ كَانَتْ قَدْ ابْتَلَعَتْهُ ، ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ طَرَحَتْهُ عَلَى الشَّاطِئِ بِبَدَنِهِ وَجَسَدِهِ مَيْتًا بِلَا حَرَاكَ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَمْرُونُ عَلَيْهِ وَهُمْ يَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ :

— سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الَّذِي أَهْلَكَ هَذَا الطَّاغِيَةَ  
الْمُتَجَبِّرَ ، فَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُنَازِعُهُ أَحَدٌ فِي سُلْطَانِهِ  
وَمُلْكُوته إِلَّا قَصَصَهُ !

وَمَرَّتْ قَافِلَةُ الزَّمَانِ حَتَّى شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ  
بِذِيَنِ الْحَقِّ ، فَعَلِمَ أُمَّتَهُ التَّوَاضُّعَ وَالرُّحْمَةَ ، وَأَنَّ الْعِزَّةَ  
لِلَّهِ وَالْمُلْكَ وَالْجَبْرُوتَ لِلَّهِ ، فَهُوَ الْجَبَّارُ الَّذِي يُنْقِذُ  
مُشِيتَتَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى إِمْلَاءِ مُشِيتَتِهِ  
عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ ، وَيَخْضَعُ  
لِعَظَمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ .. كُلُّ شَيْءٍ .

وَمِنْ مَعَانِي اسْمِهِ تَعَالَى « الْجَبَّارُ » أَيْضًا أَنَّهُ تَعَالَى  
يُصْلِحُ شُؤْنَ النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُتَكَفِّلُ بِجَبْرِ مَقَابِرِ خَلْقِهِ  
وَيَكْفِيهِمْ أَسْبَابَ الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ ..

فَالْجَبَّارُ مُشْتَقٌّ مِنْ « جَبَرَ » بِمَعْنَى أَغْنَى الْفَقِيرَ  
وَأَصْلَحَ الْكَاسِيرَ ، حَيْثُ إِنَّ الْجَبْرَ فِي اللُّغَةِ مَعْنَاهُ  
الْإِصْلَاحُ .

وَالْجَبَّارُ أَيْضًا يَعْنِي الْعَالِي الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ  
أَحَدٌ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنَالَهُ بِشَيْءٍ ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي لَا يُدَالُ . وَقَدْ قِيلَ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي لَا يَصِلُ  
إِلَيْهَا أَحَدٌ نَخْلَةٌ جَبَّارَةٌ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ .

وَالْجَبَّارُ كَوَصْفٍ مِنْ أَوْصَافِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَاسْمٍ مِنْ  
أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفٍ حَمِيدٍ لَيْسَ ذَمِيمًا ، لِأَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى مُنَزَّاهٌ عَنْ كُلِّ مَا يُنَاقِضُ كَمَالَهُ الْمُطْلَقَ ،  
فَالْجَبَرُوتُ الْبَغِيضُ هُوَ أَنْ تُجْبَرَ إِنْسَانًا وَتَقْهَرَهُ عَلَى  
مَا تُرِيدُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ فِي هَذَا الْقَهْرِ ظُلْمٌ أَوْ عُدْوَانٌ ،  
أَوْ فِيهِ مَا يَتَعَارَضُ مَعَ مَصْلَحَتِهِ . لَكِنْ لَوْ نَظَرْتَ إِلَى  
جَبَرُوتِ اللَّهِ تَعَالَى لَوَجَدْتَهُ فِي صَالِحِ الْإِنْسَانِ ، وَلَيْسَ  
ضِدَّهُ أَوْ ضِدَّ مَصَالِحِهِ ، لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُحِبُّ  
خَلْقَهُ وَيُرِيدُ لَهُمُ الثَّوَابَ وَالْكَرَامَةَ .

• وَلَوْ تَرَكَ اللَّهُ أَمْرَ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ لَمَا خَلَا مِنَ الْعَبَثِ  
وَالْمُعَانَاةِ وَالْأَلَمِ ، وَلَتَوَقَّفتْ مَسِيرَةُ الْحَيَاةِ .

أما لفظ الجبار ، حينما يكون وصفاً  
للشَّيْر ، فيأله من وصف بغض ذمير ، يملأ النفس  
بالجزع والرَّعب لمجرد ذكر صاحبه ، لأنه يمثل أسوأ  
صور اعتداء الإنسان على أخيه الإنسان ، على الرغم  
من أن النَّاس جميعاً سواسية كأسنان المشط .

وقد احتفظ التاريخ بنماذج من البشر وصلوا إلى  
حد من الطغيان والظلم لا يُطاق ، لكن الله تعالى كان  
لهم بالمرصاد .

فالنمرود الذي زعم - وهو يجادل سيدنا إبراهيم -  
أنه مثل الله يحيى ويميت ، أماته الله ميتة ذليلة  
وجعله عبرة لمن يعتبر .

وفرعون وهامان وجنودهما ، هؤلاء الجبارون  
المتفطرسون ، ماتوا غرقاً وفي الآخرة لهم أشد  
العذاب .

وطواغيت مكة وجباروها الذين حاربوا الرسول ﷺ ،

وَكَفَرُوا بِاللَّهِ وَصَمُّوا آذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ  
الْحَقِّ ، وَنَطَشُوا بِالْمُسْلِمِينَ ، مَاثُوا جَمِيعًا فِي أَوَّلِ  
مَعْرَكَةٍ بَيْنَ الْحَقِّ وَالنُّورِ فِي مَعْرَكَةِ بَدْرِ الْكُبْرَى .

مَاتَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَأَبُو نَهْبٍ ، وَكَانَ مَقْتُلُ  
الْوَلِيدِ عَلَى يَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي كَانَ عَبْدًا  
مَمْلُوكًا لَهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ .

وَلَا تَخْلُو الْحَيَاةُ أَبَدًا مِنْ وُجُودِ هَؤُلَاءِ الْجَبَّارِينَ ،  
فَهُمْ مَوْجُودُونَ فِي كُلِّ عَصْرِ ، وَلَهُمْ صُورٌ مُخْتَلِفَةٌ ،  
لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَائِمًا لَهُمْ بِالْمُرْصَادِ ، وَهُوَ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ  
الَّذِي لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ فِي الْوُجُودِ عَنْ إِرَادَتِهِ وَحُكْمَتِهِ .  
قَالَ تَعَالَى :

﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ  
الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ .

(الحشر : ٢٣)

فَسُبْحَانَ الْجَبَّارِ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ ، وَخَضَعَ لَهُ  
كُلُّ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ !

# الْمُتَكَبِّرِينَ

تِلْكَ الْخَزَائِنُ الْمُكْتَظَّةُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ - الَّتِي مَنَحَهُ  
اللَّهُ إِيَّاهَا - جَعَلْنَاهُ يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ فِي زُحُوفِهِ وَغُرُورِهِ  
وَكِبْرِيَائِهِ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَنْ هُوَ  
أَفْضَلُ مِنْهُ حَتَّى نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى نَفْسِهِ ، وَنَسِيَ قَارُونَ أَنَّ  
هَذَا الْمَالُ هُوَ مَالُ اللَّهِ فَازْدَادَ كِبْرًا فَكَانَ يَخْطُرُ عَلَى النَّاسِ  
فِي زِينَتِهِ ، وَيَمْشِي مَشْيَةَ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمُسْتَغْطَرِسِينَ .  
لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى - بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُ الْفُرْصَةَ وَأَمَلَهُ وَأَنذَرَهُ - أَمَرَ  
الْأَرْضَ فَانْشَقَّتْ وَابْتَلَعَتْ قَارُونَ وَكُنُوزَهُ وَقُصُورَهُ فَأَصْبَحَ  
عِبْرَةً لِقَوْمِ مُوسَى وَالْمُسْتَظْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ .

وجعل الناس ينظرون إلى ما حدث لهذا

المتكبر فيحمدون الله الذي خلصهم منه ولسان حالهم يقول :

— بعداً لهذا المتكبر ، فاعظمة والكبرياء لله وحده ..

ومرّت القرون ودّارت عجلة الزمان ، وما زال الناس يبعثون المتكبرين من البشر ، لأن الكبرياء من حق الله تعالى وحده . فالتكبر هو الله .. وهو يعنى أنه تعالى هو المتفرد بالعظمة والكبرياء ، المتعالى عن صفات الخلق ، فلا كبرياء إلا لنفسه ، وكلّ المخلوقات خاضعة لعظمته . فالتكبر وصف لا يليق إلا به تعالى لأنه يدلّ على صفات الكمال والجلال والعظمة .

فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : يطوى الله عز وجل السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول : أنا الملك ،



أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ ثُمَّ يَطْوِي

الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟

أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟

(رواه مسلم)

هذه الحقائق ينبغي أن تكون كالمسلمات التي لا تقبل الشك ، فالمسلم يؤمن بكل صفات الله الدالة على مطلق كماله وجلاله ، لكن الجاحدين والمتكبرين هم الذين يَمُرُّون على آيات الله فلا يلتفتوا إليها .

والكبر هو الذي يمنع البشر من الوصول إلى هذه المعرفة ، فهو يشبه السائر الذي يحجب الرؤية ، وهو يهيئ للإنسان أنه أفضل من كل البشر ، ويجعله ينسى أن الذي أعطاه المال والصحة والمنصب هو الله وحده ، تماماً كما نسي قارون أن خزانته الممتلئة بالذهب ما هي إلا عطاء من عند الله ، ولذلك فعندما حدث له ما حدث لم تغن عنه خزانته ولا أموره من الله شيئاً .

وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ

أنه قال : قال الله عز وجل : العظمة إزارى ،  
والكبرياء ردائي ، فمن نازعني فيهما ألقيته في النار ،  
وفي رواية : فصمته ولا أبالي .

(رواه الإمام أحمد وأبو داود)

لذلك فإن من أعظم الذنوب التي يرتكبها الإنسان  
ذلك المخلوق الضعيف في حق نفسه ، أن يتحلل من  
الصفات ما ليس من حقه ، وما لا يصلح له من  
صفات لا تجوز إلا للحق جل وعلا .

ولأن المسلمين كانوا حريصين على الالتزام بالقرآن  
والسنة ، فقد كانوا يسألون النبي ﷺ عما يجوز لهم  
وعما لا يجوز حتى لا يقعوا في الإثم ، فقد سمع رجل  
الرسول ﷺ وهو يقول : لا يدخل الجنة من كان في  
قلبه مثقال ذرة من كبر ، فلم يلبث الرجل أن سأل  
الرسول ﷺ في خوف وجل وقال : يا رسول الله ،  
إني امرؤ أحب أن تكون ثيابي نظيفة وتعلمي

نظيفة ، فهل أكون بذلك من المتكبرين ؟

لكن الرسول ﷺ طمأن فؤاد هذا الرجل الصالح وقال : « إن الله جميل يحب الجمال .. الكبر بظن الحق وغمط الناس »

وأدرك الرجل وأدرك معه كل المسلمين أن الكبر ليس في المظاهر ، ولكنه في داخل النفس ، وفي السلوك السيئ القبيح ..

فالمسلم النظيف الأنيق الذي تظهر آثار نعمة الله عليه ليس متكبراً ، لأنه يعلم أن ما فيه من نعمة إنما هو من عند الله ، أما المتكبر المتغطر فإن نفسه مريضة ، وسلوكه لا يدل إلا على الاستعلاء وربما ساقه هذا الاستعلاء إلى ظلم الناس وتضييع حقوقهم وإلى الشرك والجحود ..

على أن الذي يريد أن يعلى قدر نفسه ومكانته ، فإن ذلك لا يكون إلا بالاستمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، ففي ذلك عزة كل مسلم وكرامته ، ومن تواضع لله رفعه .

# الحِيقَات

كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَجَانِبِ مِنْ مُخْتَلَفِي  
 التَّخَصُّصَاتِ مُجْتَمِعِينَ ذَاتَ مَسَاءٍ ، مِنْ أَجْلِ التَّبَاحُثِ  
 فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْمَهْمَةِ الَّتِي أَثَارَهَا الْعِلْمُ الْحَدِيثُ ،  
 وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَالِمٌ مُسْلِمٌ ١ .  
 قَالَ أَحَدُهُمْ فِي زَهْوٍ :  
 - لَقَدْ اكْتَشَفَ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ أَحَدَ الْوَسَائِلِ الَّتِي  
 سَتَجْعَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ سَيِّدًا لِهَذَا الْكَوْنِ بِلَا شَكٍّ ٢ .  
 فَرَدَّ عَلَيْهِ الْآخَرُ وَهُوَ يُدَاعِبُهُ :  
 - أَجَلُ ، إِنَّ الْاِكْتِشَافَاتِ الْعِلْمِيَّةَ الْحَدِيثَةَ الَّتِي خَلَقَهَا  
 الْإِنْسَانُ ..

فقاطعه أحد العلماء المسلمين الذي كان  
حاضراً بحكم تخصصه ، وقال في ابتسامة عريضة :  
- كفى .. لا تكمل : فالخالق : بحق هو الله ،  
ولا يجب أن ننسى هذه الحقيقة في غمار نشوتنا  
بهذه المنجزات العلمية ، والسيد الحقيقي للكون  
والإنسان هو ربّه الذي خلقه من عدم ، وسوف أفسر  
لكم ذلك ونحن على الطعام .

أثار حديث العالم المسلم فضول هؤلاء العلماء  
فسألوه في دهشة :  
- ما معنى قولك : : الخالق بحق هو الله ، ؟ وهل  
هناك خالق بحق وخالق بغير حق ؟  
وفي ثقة أجاب المسلم قائلاً :

- انظروا إلى السماء التي فوقكم ، والنجوم التي  
تدلى منها كما تدلى القناديل ، والمجرات  
والمجموعات الشمسية .. ألا ترون أسعها ؟ من الذي

يَقْدِرُ عَلَى إِيجَادِهَا ؟ وَهَلْ كَانَ لَهَا وَجُودٌ  
مِنْ قَبْلُ ، أَمْ أَنَّهَا وَجَدَتْ مِنَ الْعَدَمِ ؟ بَلِ الْإِنْسَانُ نَفْسُهُ  
الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ : إِنَّهُ أَصْبَحَ سَيِّدَ هَذَا الْكَوْنِ ، مِنَ الَّذِي  
خَلَقَهُ بِهَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ ؟ إِنْ جَسَمُ الْإِنْسَانِ وَخَصَائِصُهُ  
التَّشْرِيعِيَّةُ تُوَكِّدُ أَنَّهُ مُعْجِزَةٌ بِكُلِّ الْمَقَائِيسِ ، وَأَنَّ  
الَّذِي أَمَدَّهُ بِالْعَقْلِ لِكَيْ يَهْتَدِيَ إِلَى هَذِهِ الْاِكْتِشَافَاتِ  
الْمُهِّمَةِ هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى - !

وَجَدُ كَلَامُ هَذَا الرَّجُلِ قُبُولًا وَاسْتِحْسَانًا لَدَى هَؤُلَاءِ  
الْعُلَمَاءِ فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَشْرَحَ لَهُمُ الْمَزِيدَ فَقَالَ :  
- سَوْفَ أَضْرِبُ لَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَثَلًا يُؤَكِّدُ  
كَلَامِي ، فَقَدْ تَحَدَّثَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنْ مَرَا حِلْ خَلْقِ  
وَتَكْوِينِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ جَنِينٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَذَكَرَ  
الْحَقَائِقَ الَّتِي لَمْ تَتَوَصَّلُوا إِلَيْهَا إِلَّا فِي هَذَا الْقَرْنِ !  
وَفِي دَهْشَةٍ حَقِيقِيَّةٍ قَالُوا :  
- أَحَقًّا ؟ مَاذَا قَالَ الْقُرْآنُ ؟

فَقُلْنَا فِي خَشَوَعٍ :

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ﴿١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ  
مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ \* ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قرارٍ مَكِينٍ \*  
ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا  
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا  
آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْمَنُ الْخَالِقِينَ ﴿٢﴾ (المؤمنون ١٢ - ١٤)  
ثُمَّ تَرَجَّمَ الرَّجُلُ لَهُمْ مَعَانِي الْآيَاتِ وَفَسَّرَهَا فَرَأَوْا  
فِي دَهْشَةٍ عَمِيقَةٍ وَبَدَأَ عَلَيْهِمُ التَّأَثُّرُ الشَّدِيدُ ، خَاصَّةً  
وَهُوَ يَقْرَأُ الْآيَاتِ بِلُغَتِهَا الْعَرَبِيَّةَ الْعَذْبَةَ .

٢: ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ فِي نَبْرَةٍ تُشَبِّهُ التَّحَدُّيَ :

- بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ أَخْبِرُونِي ، هَلْ يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ عَنْ  
أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ إِنَّهُ «الْخَالِقُ» ؟

فَأَجَابُوا جَمِيعًا فِي اسْتِسْلَامٍ تَامٍ :

- كَلَّا وَاللَّهِ ، فَهُوَ الْخَالِقُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي أَوْجَدَ كُلَّ  
شَيْءٍ مِنَ الْعَدَمِ ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ يَخْلُقُ حَيْرَانًا  
وَاحِدًا لَهُ أَرْجُلٌ يَمْشِي بِهَا وَأَيْدٍ يَبْطِشُ بِهَا ، وَأَعْيُنٌ

يَنْصِرُ بِهَا ، وَأَذَانٌ يَسْمَعُ بِهَا بِوَيْ اللَّهِ  
- تعالى - ، فَسُبْحَانَ الْخَالِقِ الْخَلَّاقِ .

وَكَمَا خَلَقَ اللَّهُ - تعالى - السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالْإِنْسَانَ وَكُلَّ الْكَائِنَاتِ ، فَقَدْ خَلَقَ أَيْضًا الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ  
لِكَيْ يَبْلُوَ النَّاسَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا . قَالَ - تعالى - :  
﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \*  
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ  
عَمَلًا ﴾ . (الْمُلْكُ ٢٠١)

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا وَتَدَبَّرْنَا مَعْنَى اسْمِهِ - تعالى - ( الْخَالِقِ )  
لَأَدْرِكُنَا أَنَّ اللَّهَ - تعالى - هُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ ،  
فَهُوَ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ وَحْدَهُ الْقَادِرُ عَلَى إِعَادَةِ  
الْخَلْقِ مَرَّةً أُخْرَى وَمُجَارَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ بِمَا صَنَعَ . .  
وَاللَّهُ - تعالى - ( الْخَالِقُ ) الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ،  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَخَلَقَ لَهُ كُلَّ وَسَائِلِ الرَّاحَةِ ، فَهَلْ شَكَرَ  
الْإِنْسَانُ رَبَّهُ وَخَالِقَهُ ؟